وهو كثير والآخر أن يكون من باب السلب كأنه سلب القبح منها كما قيل للحَرَم : نالة . ولخشبة الصِرار تَوْدية ولجوّ ِ السماء السُكَاك .

ومنه تحوّ ِب وتأثّ َم أي ترك الحُوب والإثم .

وهو باب واسع وقد كتبنا منه في هذا الكتاب ما ستراه بإذن ا تعالى . وأهل اللغة يسمعون هذا فيرونه ساذجا غُفْلا ولا يحسنون لما نحن فيه من حديثه فرعا ولا أصلا .

ومن ذلك قولهم : الفِضّة سميّت بذلك لانفضاض أجزائها وتفرّ ُقها في تراب مَعْدِنها كذا أصلها وإن كانت فيما بعد قد تُصَفّ َى وتهذّ َب وتسبك . وقيل لها فِضّ َة كما قيل لها لُجَين . وذلك لأنها ما دامت في تراب معدنِها فهي ملتزِقة (في التراب) متلجّ ِنة به قال الشمّ َاخ : .

(وماءٍ قد وردتُ أُمَيْمَ طامٍ ... عليه الطيرُ كالورَقِ اللَجِينِ) .

أي المتلزق المتلجّن وينبغي أن يكونوا إنما أَلزموا هذا الاسم التحقير لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنِه . ويشهد عندك بهذا المعنى قولهم في مُراسِلة (الذهب)